

الحنفي

التحفة السنية في المقالات الطبية

لاحمد البقاعي

جمع الفقيه احمد البقاعي الحنفي

عالمه الله تعالى بلطف

بفضله ولده

له

سط



٤٥٧٨

بخط عربي

١٥

مدون في سنة ١٢٥٨ هـ
عاش في سنة ١٢٥٨ هـ
محمود خان
وعلم فوائده
عن القوم
مؤلفه
عمره



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَتَعِينَا بِهِ وَمُنْكِلًا عَلَيْهِ
الْهَرَسَةَ الْحَكِيمَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ الشَّافِي
الَّذِي بَارَأَ بَصُغَةً الْمُتَّقِينَ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْقُوَى وَفَضَّلَ
عَلَيْهِ بِقَابِلِيَّةِ التَّعْلِيمِ وَالتَّعْلِيمِ الْفَتَاحِ الَّذِي فَتَحَ حِكْمَةَ الْبَالِغِ
بِأَيِّ مَعْرِفَةِ الْأَسْبَابِ الضَّرْفَةِ لِتَحْقِيقِ الْمَطَالِبِ الْمَوْجِدَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ
الدَّاءِ وَتَدْوِيرِ الدَّوَاءِ الْمُسْتَقِيمِ اللَّطِيفِ الَّذِي وَفَّقَنَا
بِكْرَمِهِ لِمَعْرِفَةِ الْحَيِّدِ وَالرُّدِيِّ مِنَ الْأَغْذِيَةِ عَلَى وَجْهِ الْإِنْقَاءِ
وَالْتَحْكِيمِ الْقَدِيرِ الَّذِي أَهْضَمَ بَعْدَهُ لِمَالِكِ الضَّرْفَةِ تَحْقِيقًا
لِلْإِبْتِلَاءِ وَالْإِمْتِحَانِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْغَفُورُ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى عَدْلِ الْخَلَائِقِ سَزَاجَا وَأَطْهَرِهِمْ أَرْوَاجَا سَيِّدَا مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الَّذِي أُرِيَتْ جَوَامِعُ الْعِلْمِ وَفُصُوصُ الْحِكْمِ
وَالْخَلْقُ الْحَسَنُ وَالْخَلْقُ الْعَظِيمُ وَجَمَعَ بِيْلَاعَتِهِ أَمُورَ
الطَّبِّ فِي قَلَابَتٍ مَرَّجَعٍ كُلِّ حَلِيمٍ وَأَمَرَنَا بِفَضْلِهِ
بِأَنْ نُوَاعِيَ عِلْمَ الْأَبْدَانِ ثُمَّ الْأَوْيَانِ لِلْإِتْيَانِ بِعِبَادَةِ

الدون الرحيم، ثم على آله واصحابه وابنا عه مامب
نسيم، وشغني من علته سقيم **وبعد** فيقول
المنقذ الى كرم ربه الغني، احمد بن علي بن احمد البقا
الحنفي، عالمهم الله تعالى بلطفه اكفر، وغفر لهم بوعك
الصادق الوفي **م** ذا كتاب كريم، ومنهاج قولهم
شتمك على مقدمة لطيفة، واربعين مقالة طيبة شريفة،
وخاتمة بخير منية، القطبها من الكتب الكلاسية،
والطبية، **م** تشكلا معنا بالنظر الى القول
النظري والحكيمة **و** **م** القصد من ايرادى هذه
المقالات العظام، الا استعادة لحرر الجواب **و** **م**
الصواب من العلماء والحكماء المحققين ببلاد الاسلام
ثم قصدت ان اشرف بكوني جعلت هذا العاج
هدية فقيهة لخزانة مولانا المجاهد في طاعة
الرحمن، سلطان الدنان **هو ابو زيد**
ابن عثمان لا زال لضم العزيز مؤبدا

وحكم دولته المستقيم موثرا **علا بما قيل**
مع قطع النظر عن التاويل **قيل**
لا خيل عندك لهدايا ولا مال
فليتعد النطق ان لم يعد الحال
اما المقدمة فمصورة في مقصدين **الاول**
في **ذكر مبدأ الطب** قال المرحوم الوجيه
الدينوري في حاشية الجوامع وجده مع خلق
الانسان لانه ضروري في اصلاحه **وقال**
صاحب العدة بل استخرجه شيت بن آدم عليهما
الصلوة والسلام ارثا من ابيه **وقيل** استخرجه
مرثا وهو ادرين النبي عليه الصلوة والسلام
لا يرث الفيلسوف كما تومته صاحب العالم ولا
اليقوتوي كما فهمه تلميذ حنين **واستخرج ايضا**
الملك والرميل ونحوهما **وقيل** استخرجه اهل
الهند **وعليه** بعض المورخين بكونهم اكثر الناس

تجار بما استدلا بما روي ابن ابي الدنيا في كتاب
الحكم بتنده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا حكم الا ذو حجة **وقيل** من وحي الله
الي انبيائه **واللهامه** لبعض اوليائه **لمكا**
روي ابن السني وابن الجوزي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما **قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سليمان
ابن داود عليهما الصلوة والسلام اذا راى
شجرة نابتة يئالها ما اسمك فان كانت لغرس
غرس **وان كانت لدوا كبت** **قال**
فاضل الاطباء اعني جالينوس الطب اشرف
العلوم فيقصر عقل الانسان عن استخراج
بل هو من ناموس سماوي **وقال** ايضا في
شرح كتاب الايمان الذي وضعه البغدادي
وعامة الناس يشهدون بان الله تعالى هو

المهم لصناعة الطب كما المهم أنذر ما ختر
الثاني لا القديم كما توهم وضع لحوم الحيات
في الترياق الكبير نص على هذا الإلهام جليش في
شرح سائل حنين شيخ وقال ابتراط وطاية
أصل الطب الهام أن أتري الحيات إذا جأ
التألمنت أو كارتا فمخرج في آخر الشتاء
عنى فتم عينها على الرازيانج الاخضر وهو أصل
الشهر فيرجع إليها لوزها وامت صاحب الكمال
فقال في الباب السابع من المعالة الثانية سببه
كونها كاسنة في باطن الارض منقلبة على ظهرها
التأكله قلت الظامة من كلامهم أن
الطب وحى والهام وأضاف الناس إليها التجار
والقياس المقصد الثاني في ذكر شرف
هذا العلم اعلم انه قد تمهد من القواعد أن
كل علم انما يشرف بشرف موضوعه قيل

منه ما هو

او باعتبار كون الحاجة ماسة اليه وقيل
غير ذلك ولا شك أن موضوعه بدن الانسان
وقد قال الله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم وبن
آدم لم يخلق الا للعبادة قال الله تعالى وما
خلقت اجن والانس الا ليعبدون ولا يمكن الاتيا
بالعبادة على وجهها الكامل الا مع الصحة ولهذا
العلم تعرف من الصحة فاذا الحاجة اليه شديدة
والضرورة اليه تله اكيد اذ بهذا العلم تعرف
عظمة الله تعالى واظهار قدرته وفي كل
شي اية ناطقة بانه الواحد في صنعة قال
الرازي قدس الله روحه ثبت بالدلائل العقلية
والنقلية فضل علم الطب ثم قال والحق ان
تعله موضع كفاية لا تبه يدفع الضرر عن النفس
وقال بعض المحققين الطب من موضوع الحمايات
لو تركه اهل بلد عصوا وقال ابن زهر لا يشك

منصف في افضلية علم الطب لانه عام والنتع
العام افضل الخاص وقال **ارسطو** طائفة
الحكمة افضل العلوم لكن موضوعها اشرف الموضوعات
وهو بدن الانسان **والبلد** الذي ليس فيه
طبيب لا يمكن وسياتي في خاتمة هذا الكتاب
ما يتبعنا على بعض ما تقدم فلتشرع فيما هو المعقول
بالذات **بعون خالق البريات** **المقالة الاولى**
اعلم انه قد كثرت اختلاف تعبير الحكماء وغيرهم
في تعريف اربعة العقل والدوح والعلم والطب
وقد نقل العلامة حفيد بن رشد عن ابن كميل انه
ذكر في السبعة ان من احسن حدود الطب ثلثة
الاول قال الرئيس شامخ الله يعني ابا علي
اكثر بن سينا في قانونه الاعظم **الطب** علم يعرف
منه احوال بدن الانسان مزجه ما يصح ويؤذي
عنه لحفظ الصحة حاصله وتترد زايله **الثاني**

قال

قال جالينوس **الطب** معرفة الاشياء المنووبة الى
الصحة والى المرض والى الحالة التي ليست بصحة
ولا مرض **الثالث** قال ليوستيل يعني النجر
والله اعلم **الطب** تدبير الجسم الصحيح ليثبت على صحته
ومعالجة التغير ليؤذي شدة **فصل** كلام مقبول
ام بعضه مردول **والقصيدة** الجواب والله تعالى
اعلم بالصواب **المقالة الثانية** **قال** الرئيس
في القانون اعلم ان الصحة ملك او حالة تصدر عنها
الامغال من الموضوع لها تالية **وقال** في النظم
الثاني في التعليم الاول من الفن الثاني الصحة
هي يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتكون
حيث تصدر عنها الامغال كلها صحيحة سليمة
والمرض **مبينة** في بدن الانسان متفادوه هذه
وقال في المقالة الثانية بقوله فيا طيعور يا سر
من منطق الشفا **الصحة** ملك في الجسم الحيواني

لصدور عنه لاجل الافعال الطبيعية وغيرها
على المحرر الطبيعية منه غير مؤثر، والمرضى حالة
اولم قابلة لتلك فصل هذا الاختلاف
محل بالتصود، والعقد الجواب، والله تعالى
اعلم بالصواب **المقالة الثالثة** قال ابراهيم
في كتاب طبيع الانسان اعلم ان الاجسام
التي في هذا العالم مركبة من اركان الاربعة
بدليل انها اذا فدت بالموت اخلت الي
من الاربعة اضطراراً، فيتحلل ما كان فيه
من الحار العذري فيتصاعد الى الاستقص
الناري، ويحلل ما كان فيه من الروح الي
الاصطفى الهوائي، ويحلل ما كان فيه
من الرطبة الي الانقصاص المائي، وما
كان فيه من طبيعة الارض كالعظام فتصير
ربما **و** صحيح الرئيس هذه المقالة بقوله في ارجوز

اما الطبيعات فالاركان، يحصل من مزاجها الانسان،
وقول بقراط بها صحيح، ما و نار و بئري و ريح،
دليله في ذلك ان الجسم، اذا قوى عاد اليها رغا،
وهو مذ هب فاضل اطبا ايضا فصل يصح هذا
الاستدلال، والعقد الجواب، والله تعالى اعلم بالصواب
المقالة الرابعة قالوا الارض جرم بسيط وضع
الطبيعي وسط الكل وهو بارد يابس اذا اخلت
مغير، وفائدة الاستتمال والتبات وحفظ
الهيات الي غير ذلك **والم** اجتم بسيط موضع
الطبيعي ان يكون شاملا للارض شمولاً للهوا و
بارد رطب اذا اخلت عنغير و ابرد من الارض على
الصحة، وفائدة التتمل والتعطيط الي غير ذلك
والم هو اجتم بسيط موضع الطبيعة فوق
الادكت النار وهو حار رطب اذا اخلت عنغير
وفائدة التخلل والملطف والتجفف الي غير ذلك

والنار جتم بسبط موضع الطبيعة فوق
الأجرام العنصرية في السطح المتعدي من الفلك
وموجار يابتن وفأية الله النسخ واللاطف
والامتزاج بالعناصر إلى غير ذلك **وهل** لقائل
أن يقول في حد الأرض أنه لحد يد ما هو في
وهو مهنوع **الأتري** أن المنطقين قالوا ليس
كل خاصة صالحة للتعريف بل لا بد وأن يكون
بيئة البتة للشي إذا الأرض معدومة وكونها
في وسط العالم شيء لا يعرف إلا المحققون بالبراهين
الدقيقة **وهل** لقائل أن يقول لا يمكن إقامة
البرهان على كون الأرض في الوسط إلا بعد معرفتها
فلو وقفنا معرفتها على كونها وسطا لزم الدور
وهل لقائل أن يقول إنها أبرد من الماء لأن
المثل معلول البرد كما أن أكثر معلولة أكثر وقوة
المعلول دليل على قوة العلم **وهل** لقائل

يقول في برودة الماء ورطوبته إن البرد
سبب الجود والجود مانع من قبول الأشكال
والرطوبة تقتصر فلم يقبل الطبيعة انفعالا
متقابلة **وهل** لقائل أن يقول إن الهواء كالماء
أن يقال إنه خفيف بالنسبة إلى الماء والأرض فكذا
يصح أن يقال إنه ثقل بالنسبة إلى النار وكذا
يصح أن يقال إنه خفيف بالنسبة إلى الأرض
وهل لقائل أن يقول أن الوجود بخلاف ما
ذكون فانا أكثر الهواء باردا في الشتاء فإما في
المصيف فإنا وإن قلنا أن الهواء يكون طاردا
لكن لم تجز أن يكون ذلك لأجل تأثير انعكاس
شعاع الشمس على وجه الأرض **الأتري** أننا
كلنا بالعنا في الارتفاع والبعيد عن الأرض صافيا
الهواء أبرد وأيضا فان الماء لا شك أنه بارد
وتجد الهواء يبرده وخصوصا إذا بالعنا

في رنجه و**سبرد** البارد بارد و**هزل**
 لمايل ان يقول لو كان الهواء طبيا للالجام
 ولو بعضا وليس ذلك بوجود و**هزل** لمايل
 ان يقول من الجاي ان يكون هو والنار متاوين
 حراة ورطوبة مختلفين ماهية فيخذ العلم
 الى الموجبتين في الثكر المنطقي و**هزل** لمايل
 ان يقول كون النار يابسة بمعنى غير قول
 السكندر ام بمعنى عدم الالتقاء فيطرح جوابا
 لمشكل كونها طبعا صاعدة طلبا لمركبها
 مع كونها تحالط العناصر الارضية حتى يتولد منها
 العادن والنبات والحيوان على ما مهد من
 قاعدة ان مادة الاركان مشتركة فاذا استقدت
 مادة عنفة لصورة اخرى حدثت فيها تلك
 الصورة وزالت الصورة الاولى فالاجزا
 النارية التي تحالط المركبات انما تكون في الاكثر

هنا لا انها تنزل من فوق كما فهم من مدخل الاز
 المطول و**هزل** لمايل ان يقول ان دليل القائل
 بان النار البتة لا تحرق ارجح و**هزل** البيطة
 غير المركبة حقيقة وامكانا و**هزل** النار التي
 اعد الله للكافرين من بقولة الاولى و**هزل** كما
 هو مقعر الفلك مع محدب الهواء ام مع السطح المنع
 ذ الفلك وحده والعصا الجواب والله تعالى
 اعلم بالصواب **المقالة الخامسة** قالوا الركن
 والعنصر والاصل والاستقص والمادة والهوي
 والموضوع متحدون ذاتا مختلفون اعتبارا وذلك
 ان الشيء الذي يكون منه شيء آخر لا بد وان يكون قبله
 لصوريته واعتبار كونه قابلا للصور مطلقا من
 غير تخصيص لصورة معينة لشيء هوي وباعتبار
 كونه قابلا لصورة معينة لشيء مادة وباعتبار
 كون الصورة حاصلة فيه بالفعل لشيء موضوعا

في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 و عملوا الصالحات
 سوف ندرهم
 اجرهم
 اضع اثنى عشر
 مرة

وباعتبار كونه جزءاً من المركب يسمى **دكاً** وباعتبار
كونه يتقدم منه التركيب يسمى **عنماً** وباعتبار
كونه ينتهي إليه التحليل فيكون أصغراً جزءاً المركب
يسمى **استقصاً** وباعتبار كون ذلك المركب مأخوذاً
منه يسمى **أصلاً** إذا أصل الشيء ما منه الشيء **فصل**
مدى الصابغة بتقريبها وتعليلها **مسألة** والعقد
الجواب **والله تعالى أعلم بالصواب** **المقالة**
السادسة قالوا الجوهر مخصص في خمسة الهيولي
والصون **والجسم** **والنقش** **والعقل** وذلك
أن الجوهر إما أن يكون محلاً للجوهر آخر وهو الهيولي
أو حالاً في جوهر آخر وهو الصون أو مركباً منهما
وهو **أكثم** أو لا يكون محلاً ولا حالاً ولا مركباً منهما
وهو **المفارق** **والفارق** أن تعلق بالجسم تعلق
التدبير والتحريك فهو **النقش** وإن لم يتعلق بالجسم
تعلق التدبير فهو **العقد** **فصل** هذا الحالم **مسلم**

والعقد الجواب **والله تعالى أعلم بالصواب**
المقالة السابعة قالوا لما ثبت كون الجسم
مولفاً من أجزاء لا تتجزئ متناهية أو غير متناهية
لزم أن يكون الجسم مستظلاً في نفسه كما هو عند
الجسم ويقبل الانقسامات بوجه من الوجوه
خلافاً للمتكلمين **فصل** لقابل أن يقول
إن دليل الفرقتين يمنع الانقسام العقلي ويوجب
القيمة الوهمية **فإن** دليل التكليم يمنع القيمة
العقلية **ودليل** الحكماء يوجب القيمة الوهمية
ومدعي الحكماء ليس إلا اثبات القيمة الوهمية
فلا تناقض بين الفرقتين حقيقة **والعقد الجواب**
والله تعالى أعلم بالصواب **المقالة الثامنة** أجمع
الحكماء على أن حركات الافلاك مستديرة غير طبيعية
بأنفسها لو كانت طبيعية لكان المطلوب بالطبع
مهدوياً عنه **بالطبع** **بيان** الملازم أن كل ما توجه

اليه الحركة المستديرة يكون ترك التوجه اليه ما
التوجه اليه فلو كانت طبيعية للزم ان يكون
المتحرك بركة واحدة يطلب بالطبع ما يهرب عنه
بالطبع فكل هذا اللزم معتبر وعلى تقدير
التليم فصل لقائل ان يقول لجوز ان يكون المطلق
بالطبع نفس الحركة بحيث هي فتكون مطلوبة طبعاً
وهل لذو من هذه الملة مدخل في قوايلهم
والقصد الجواب والله تعالى اعلم بالصواب
المقالة التاسعة قالوا في بيان التوحيد ان
الوجوب بالذات لا يكون مشتركاً بين اثنين
والملة مشهورة في كتب الكلام فصل هذا الوجوب
وصف ثبوتي والقصد الجواب والله تعالى اعلم
بالصواب **المقالة العاشرة** قالت الحكماء منهم
المجريطي العادون ثمانية وستون معدناً من ذهب
ونفض ونحاس وحديد وغير ذلك انقل في

بعض التواريخ وذكر **رحبش** تلميذ حنين من
ارها سبع مائة ونقل صاحب السمع بان لا كفر
وانها غريزية بل متراكمة فصل طريق موصلة
الي ارجح الاقوال وحقيقة الفرق بين النور
والتراكم مامى والقصد الجواب والله تعالى
اعلم بالصواب **المقالة الحادية عشر**
الحكمة وحجة الاسلام الى تجرد النفوس الناطقة
بمعنى انها ليست بحجم ولا جسمانية وخالف
ارسطوطاليس فكان قبله من الحكماء كالفلاطون
في قولهم انها قديمة الا ان قوم من المليين
جوزوا حدوث النفس قبل البدن وذهب
قوم من غير العالمين بانها الدوح الى انها غير حالة
في البدن ولا مجاورة له لكنها تتعلق به
العاشق بالمعشوق عشقاً لا يمكن العاشق بسببه
من مغادرة المعشوق مادامت مصاحبة ممكنة ولها

بعد مفارقتها للبدن سعادة وشقاوة **وقال**
بعض شارح القانون لفظ الروح يطلق على
معنيين أحدهما المعنى الذي تنتمي الفلاسفة
النفس وهو المراد باسم الروح في الكتب الإلهية
وثانيهما المعنى الذي تحفه الأطباء والفلاسفة
باسم الروح وهو على ما قيل جسم نجاري لطيف
يتكون من بخارية الأخطار وهو طبيعي حيواني
ونفسي **فصل** في هذا الكلام نظر والعقد
للجواب **والله تعالى أعلم بالصواب** **المقالة**
الثانية عشر قالت الأفلوكة والمجهين إن
مساكن الأقليم الرابع أقرب إلى الاعتدال
من غيرهم وقالت طائفة منهم الرئيس بل كان
خط الاستواء **وقال** ابن تلميذ الفيلسوف بل
مساكن البقعة الموارية لمعدل النهار لا تنهم
لا ينامون من حر ولا مزيد **حتى** قيل ولولا

بلا دسم حارة أو باردة لأن الهواء لا يؤثر فيهم
تأثيراً محسوساً **فصل** هذا الاختلاف معنوي
فإنهم أقرب والعقد الجواب **والله تعالى أعلم**
بالصواب **المقالة الثالثة عشر** قالوا من الجائز
أن يكون الشيء شرطاً في ظهور الأثر عن شيء وإن
لم يكن شرطاً لوجود ذلك الشيء كما أن الحالة الثابتة
شرط لوجود صدور الحركة غير الطبيعية وإن لم
تكن شرطاً لوجود أصل الطبيعة **حتى** إن
تكيف الروح بكيفية الدماغ شرط لظهور الأفعال
النفسية عن القوة النفسانية **الشرط** لحدوثها
فصل في هذا الكلام نظر والعقد الجواب **والله**
تعالى أعلم بالصواب **المقالة الرابعة عشر**
قد أكثر القوم اختلاف التفسير في الفرق بين مطلق
القبول للشيء والاستعداد له وبين كون الشيء من
شأنه ذلك أو أنه شرط وبين التبيين

الباب، والقصد ايضاح جواب الفرق بين
كل دليل وتعليل، والله تعالى اعلم بالصواب
المقالة الخامسة عشر حكي بعضهم الاتفاق
على افضلية ما المطر على العين مطلقا وحكي
الاختلاف فيما يليه من الفضل، مذهب اطباء العراق
ما ائله افضل، ومذهب حاليوش والبقراط ما
العين افضل، وحكي شارح ارجون الرئيس فقال
ذهب الرئيس جماعة من اطباء العراق الى افضلية ما
المطر، واستندوا بحق بن سليم عن رؤف بن
آخرون الى افضلية ما خصوصا ينيل من حبهما ذلك
المرصع بن نيت، وقال الرئيس في قانونه
وافضل المياه مياة العيون ثم قال ومن
المياه الفاصلة مياة الارطار، وخصوصا ما كان
منه صيفيا ومنحباب راعدا الا ان العفونة تنادر
الى ما المطر وان كان افضل ما يكون، لانه شديد الدقة فهد

فصل يمكن الجمع بين كل، والقصد الجواب، والله
تعالى اعلم بالصواب، **المقالة السادسة عشر**
اختلف الحكماء هل حاسة السمع افضل من البصر ام
العكس، مذهب بعضهم الى الاول متدلا بعموم
نفعه، وقد تقدم الكلام فيما قاله الأستاذ ابن زهر
قال القضاة عظمهم الله تعالى ولقديهم على البصر كتابا
وسنة الاماندر، ومذهب آخرون الى الثاني متدلا
بقوة الحاجة اليه قال جالينوس لم يخلق الله
تعالى الدماغ الا لاجل العين، فاي المذهبين
ارجح دليلا، واقوم تعليل، والقصد الجواب، والله
تعالى اعلم بالصواب، **المقالة السابعة عشر** قالوا
الامراض الوبائية ليست تعرض لفرقا في الهواء والالزم
عمومها وانما تعرض لمن كانت في بدنه اخلاط فاسدة
اجتمعت متعدة لذلك، فصل هذا مستل فيكون دليلا
في الجواب بغيره، وهل الوبائية الحاصل لاهل يونان

من رواج **المقالة** باللمحة الكبرى حتى نسوا اسماء
ابائهم بل واسما انفسهم موافق لغوامعهم في
مثل هذا الداء المبارك **ومن** كثر سبب يكون
فاد الهوا **والقصد** الجواب **والله** تعالى اعلم بالصواب
المقالة الثامنة عشر قد اقام الحكماء الاوائل
كبريات وارسطوطاليس الادلة على ان الابدان
متكونة من الاغلاط الاربعة **والثقوا** على كونها
مختلطة بالدم **وخرخوا** لذلك مثلاً وهو اللبث
فانه في المنظر شيء واحد وفيه حيث ورنيد ومائة
وان في الحيوان اعضا باردة يابته كالعظام
نظير السودا على راي الملكن لا الميحي **واعضا**
باردة رطبة كالدماع نظير البلغم **واعضا**
حارة يابته كالقلب نظير الصفراء **واعضا**
رطبة كاللحم نظير الدم **فصل** هذا المثل مع ما
بعد موافق لمقصودهم **والقصد** الجواب **والله** تعالى

تعالى اعلم بالصواب **المقالة التاسعة عشر**
قالوا الحداثة جئت تحت انواع اربعة **الاول**
الحداثة المحسوسة في جرم النار **الثاني** الحداثة
المتفاداة من تاثير الكواكب **الثالث** الحداثة
التي توحيها الحركة **الرابع** الحداثة الموجودة
في ابدان الحيوان وهي الغدزية **وقالوا** ان
الدوا قد يكون بارد بالقياس الى بدن الانسان
حاراً بالقياس الى العقرب **مثلاً** لان الدوا انما
يؤد بدن الانسان بان قاوم حرارته وفنصرها
وحداثة الانسان الانسان لا شك ايضا
اقوي من حرارة العقرب **والذي** يقاوم الاقوي
لا شك انه يقاوم الاضعف **فوجب** ان يكون
يؤيد هذا الدوا لبدن العقرب اقوي من يريده
لبدن الانسان **فصل** هذه الاقوال متفقة المعاني
مؤلفة المباني **والقصد** الجواب **والله** تعالى اعلم

اعلم بالصواب **المقالة العشر**ون قالوا
كل جسم سخن طاهر وجب ان يبرد باطنه والعكس
ومذا هو المتبني عند الحكماء بالتعاقب **اخلف**
الاولون في تعليله فقال **ل** بعضهم ان ذلك غلط
في الحس وليس كقيته وامت **البشرة** تكون في
الشتا باردة فتجد تلك الاشياء بالنسبة اليها حارة
وبالعكس ومضى **باقية** على حالها باردة ومذا
كالبول في الحمام بالنسبة الي خارج وقال **ل** بعضهم
بل سببه ان الحرارة والبرودة متضادتان ومن
شان الضد القريب مرصدا **فصل** هذا الاختلاف
لفظي ام معنوي **وهل** يوجد تقليل اقرب الى
الصواب منها **والفقهاء** الجواب والله تعالى اعلم
بالصواب **المقالة الحادية والعشرون** اختلف
الاطباء الاقدمون في حرارة في المبيان والثبان
مزجيت التاوي كيفية لامية **فذهب** بعضهم الى

الى اشدية الحرارة في الصغار **ولذلك** ينمون اكثر
وتكون افعالهم الطبيعية كالشهوة والمضغ
اكثر وادوم **الاتري** ان الحرارة العذرية
المتفاداة فيهم من التي اجمع وحدث الى غرضه
ودهب **آخرون** الى انها في الشباب اقوي لان
دمهم اكثر وامت **ولذلك** يصيبهم الرعاف اكثر
واشد **الاتري** ان مزاجهم الى الصفا اصيل وزرع
الصبيان الى البلغم اصيل **والضم** اقوي حركات
واستمرأ ومرضم لشدة الحرارة **فصل** لقائل ان
يقول **بتساو**ها معني **وهل** الاختلاف
بينهم في كيفية ام في الكمية **واي** المذيعتين
اكثر ثبوتا **وما** مذهب جالينوس في ذلك كله
والفقهاء الجواب والله تعالى اعلم بالصواب
المقالة الثانية والعشرون قال بعضهم ان
المعتبة في القوة كمية الا خلاط **فكلما** كان الدم

أكثر كانت القوة أقوى **وقال** لبعضهم أن
المعدة نسبة مخصوصة بينهما مثلاً أن يكون
كل واحد من الأخطاط الثلاثة ثلثاً للدم **وسمي**
كانت هذه النسبة باقية كان المزاج الإنساني
باقياً **فصل** لتأيد أن يقول **لا بد** من الأمرين
معاً **يعني** أن لكل واحد من الأخطاط التي في
بدن الإنسان حدان في الزيادة والنقصان لا
يمكن التماوز عنهما **إذ** لو لا اعتبار المقدار لجاز
وجود إنسان في جهة بعوضة **ولو** لا اعتبار
النسبة لبطل ما ذكرنا من توليد البدن عن
الأخطاط **وهل** هذا مرتب من قول الرئيس
وبن نفيس حيث قالوا ومن الناس من يظن أن
قوة البدن تابعة لكمية الدم وصعفه تابع لقلته
وليس كذلك بل الاعتبار حال ما يمتار به البدن
وحجبتهم على ذلك أن الحيوة بالحرارة والنمو

بالرطوبة **والسدم** قد جمعها **وكلما** كان
به الحيوية أكثر كانت القوة أقوى **والقصد**
الجواب **ولله** تعالى علم بالصواب **المقالة**
الثالثة والعشرون **قال** صاحب الوحي
إعلم أن الكبد حمة حرا في بطن الإنسان وفي
جميع الحيوان الذي فيه دم وعليه أهل
اللغة **وقال** صاحب التفسير إنها ليست
من اللحم بل دم صافر منعقد **وقال** الرئيس
أحر ما في البدن الدوح والقلب ثم الكبد **ثم**
الدم لأنها كدم قد يبرد بالجمود فيكون لا محالة
أقل حرارة من الدم الذي لم يجمد **فصل** لتأيد
أن يقول **إن** الأول معارض **والثاني** سوي
بظامه ما رواه الإمام أحمد وابن ماجه والدار
قطني والبيهقي رحمهم الله تعالى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال **أحلت** لنا

سيقان ودمان الشك والجراذ والكبد والطحال
 وهذا لما قيل أن يقول إن انعقاد الدم لها
 ليس بالبريد بل بالحر ولا يبدل انعقاد الكبد من
 الدم على أن حرارتها أقل بل لا يقال لذلك هو
 بل انعقاد كما صرح به صاحب التقييم أنفاً وهذا
 لما قيل أن يقول ليس الدم أحر من الكبد ضرورة
 أن الكبد علة لتكوين حرارتها فتجب أن تكون حرارتها
 أقوى من حرارتها المتفاد منها وهذا يصح
 استدلال من يقول إن الدم والعقد باردان
 بكونها يكثران في أبدان النسا فيمحصن وإن
 تولد الدم في المعدة لوجود البلغم فيها أكثر وإن
 كثرة مداخل الكبد للغذاء وحدثها في المعدة
 والعقد الجواب والله تعالى أعلم بالصواب
القال الرابعة والعشرون قال ابتداء
 في فصول المرأة إذا كانت حلياً ولد ذكر فأن

لونها يكون حنأ وإذا كانت حلياً بانتي فإن
 لونها يكون حلياً **وعلى** بعض الأطباء
 الخارجين أن الذكر مخلوق من أحر الدم وسكان
 ذال إلا من جهة الكبد وهو في اليمز **وهذا**
 استحب للرجل حالة الإنزال أن يميل إلى جهة اليمز
 رجلاً ولد ذكر لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الرجل خير من المرأة لأن الدم لبيار ما هيته
 الجنس كما صرح به الحنيطي في شرح الكافية رحمه الله
فهو هذا في كل امرأة مع قطع النظر عن مزاجها
 الموافق لحملها **وهو** الحامل بالتوليد ذكر وانتي
 رقيق الأول **للمرأة الثاني** فيشكل ما قاله الملكي
 من أن مزاج الجنين حار مطلقاً لأنه متولد من التي
 ودم الحيفن ومما حار أن رطبان **والدم** أشد
 حرارة من التي والتي أشد حرارة أكثر رطوبة
 من الدم **والعقد الجواب** والله تعالى أعلم

بالصواب **المقالة الخامسة والعشرون** قال
الملك من منافع الصغائر التي تجتذبها المرائع انما
تسئل بعضا الى المودة ليكون بها هضم العذائ **قال**
جالينوس في المقالة الخامسة في المنافع ولم يجعل مصب
الصغائر في المودة ليعتق ما يتولد فيه من البلغم اشتقاقا
من مفرز لا من تدفع باخراج العذائ من المودة قبل
الهضم **لان** العذائ لا بد وان يبقى في المودة زمانا
ينفعه ويصلح قليلا بالحرارة التي فيها **ولان** خلط
المرة الصغائر لا تمنع فيه اطلاق ولا تغذي شيئا من
الاعضاء **وذكر** الرئيس في قانونه ان المداة
معتدية بالمرق **وذكر** في كتاب الحيوان من الشفا
وان المداة والمثانة فيشتركان في كون غذائهما
لا ياتيهما في العفد الواحد اليهما بالسيلان لان
جرم كل واحد عصب **والمرارة** منها ياتيهما ياتيهما
جوهر لطيف صغراوي ليعيد عن شاكلتها **والثانية**

ياتيها جوهر رقيق جدا بعيد من شاكلتها **وقال**
بعضهم المداة جوهر عصبى بارد **والصغائر** جوهر
حار فلو اعتدت المداة بالمرارة لكان ذلك الاعتدا
انما يتم بان تبطل المداة خاصية العذائ وتجعلها
باردة ملاية **وقال** ابن ابي صادق في شرح سائل
حين و زيادة تليد حبش **قد** سمي الاطباء
وبعض المتفلسفين في حكمهم على المرة النافذة مع
الدم انما تغذو بعض الاعضاء نحو الرية فان الرية
انما تغذي بدم شرياني في غاية اللطافة وتب من
البخارية **والمرارة** الصغائر لا تغذو الاعضاء مادام البدن
تجري احواله على المجري الطبيعي **وعن** سائل من طلبة
انما تغذو المداة فان المداة ياتيهما عروق كبدية
فتغذوها **فهل** هذه الاقوال متناقضة **ام**
متوافقة **والعقد** الجواب **واسه** تعالى اعلم بالصواب
المقالة السادسة والعشرون **قال** بعض الاطباء

منهم المتيحي من اصناف الصدف يصنف يعرف بالمحي
 وانه اقل انواعه حرارة لتبريد البلغم اياه وقال
 لبعضهم منهم فاضل الاطباء ان هذا النوع لغلظ
 انواعه وسببه حرارة جفت وطوبته فغلظ
 في نفسه فغل الحرارة الثانية هي الاولى واي
 نوع من انواع البلغم يحتاج منه وساد دليل
 من يتولد ان طعم العذ قد يكون حلوا وان
 لونه قد يكون احمر والعقد الجول والله تعالى اعلم
 بالصواب **المقالة السابعة والعشرون** قال
 بعض اطباء يعين منهم المتيحي اعلم ان طبيعة الانبياء
 عليهم الطهارة والدم ينبغي ان تكون مائلة الى
 السود الامور موافقة للشر النبوي من التكون والاختار
 فلهذا من اعمارهم لقولهم النبي فكان مختصا
 بخواص ثلثة الاولى اطلاعه على الغيب بصفا
 جوهه نفسه وشدة اتصاله بالمباري العالية مرغير

ثابت كتب وتعليم وتعلم الثاني يكون حيث
 يطعم الهوي العنصرة العاقلة للصور المفارقة
 الى بدل الثالث يشاهد الملكية صوراً تحيل
 وتسمع كلام الله تعالى بالوحي والعقد الجواب
 والله تعالى اعلم بالصواب **المقالة الثامنة والعشرون**
 قالوا من انواع القوى القوة الحاكمة وهي
 قوة مرتبة في البطن الاوسط من الدماغ فلهذا
 هذه القوة هي القوة المتدكرة المترجعة لما
 غاب عن الحفظ وهما تجتمع قوة الحفظ والذكا
 في ان كانا قال الرازي رحمه الله وهما الالفات
 العارضة للدماغ من حيث الزلح لم من حيث
 التركيب والعقد الجول والله تعالى اعلم بالصواب
المقالة التاسعة والعشرون قالوا الخلط
 رطب سيار يستمد اليه العذ اولا وقالوا
 ان العذ باخذ في الاستقالة من اول الموضع الحي

حين انقلابه ومما مع انه في تلك الاستحالة لا يكون
خطا **واسا** عند صيرورته وما فقد تغيرت صورته
التوعيه وذلك **شئ** عندهم كونا وفادا لا استحالة
فمنه وجود الاستحالة لا خطا وعند وجود
الخلط لا استحالة **وقالوا** اذا وضع الغذاء في
القدح والانيق فانه يبل منه ما فكذلك الماء
جسم رطب يقال يتقبل اليه الغذاء اولاه
انه ليس بخلط **فصل** من هذه الاقوال محتمل ام مؤلف
والعقد الجواب **والله** تعالى اعلم بالصواب
المقالة الثلثون **قال** الرئيس المزاج كيفية
حدثت عن تفاعل كفيات متضادة موجودة في
عناصر متصرفة الاجزاء ليماس اكثر اجزا كل واحد
منها اكثر اجزا الآخر اذا تفاعلت بهوايا بعضها
في بعض حدث عن حملته كيفية متشابهة في جميعها
في المزاج **وقال** الداريزمي المزاج كيفية لثلاثة

حاصلة في الجسم المركب من العناصر المتضادة الكيفية
عند انكسار كيفية كل واحد منها بالآخر فحصل
بينها اختلاف والعقد الجواب **والله** تعالى اعلم
بالصواب **المقالة الحادية والثلثون** **قالوا**
الحى حرارة غريبة تشتعل في القلب ثم تنبت
منه بقوى الروح والدم في الشرايين والعروق
الي جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر الاعمال
الطبيعية لا لحرارة الغضب **والنفس** الى احسن
فصل لقائل ان يقول ان من الحيات انواعا
يظهر فيها البرد ويهيطن الحزن **كالعكن** واذا كان
كذلك لم تكن تلك الحرارة منبثة الى نظام البدن
من باطنه فان الاعضاء الباردة لا يمكن ان تكون
منبهة للاعضاء الحارة **وبالعكن** **وهو** لقائل ان
يقول لا يبع ما نمل عن هورم حيث قالوا ان
مرحلة ما تطن به حرارة الحى تريد الهوا الباردة

القلب ليردّه فيلزم ردّ الـ **الحسّي** وكان يلزم ايضاً
ان لا توجد في الشئ **واذا** وجدت فذهاباً سريع
والعقد الجولب **والله تعالى** اعلم بالصواب **المقالة**
الثانية والثلاثون عرفوا البرد بان يحترق النار
في اعطائه وموتون عظمه برداً **فما** فعمله هذا
العرفي **صحيح** ومخالف لمن اطلق البرد على نفس
الكيفية المقابلة للحرارة **وهل** تنبئ القشعرية برداً
وهل تثير الحدة في الابدان اشد من البرودة ام
العكس **والعقد الجولب** والله تعالى اعلم بالصواب
المقالة الثالثة والثلاثون قالوا في علامات
الحسّي البلغية الدآية ما كان السبب فيه بلغم رخاوي
او حامض فان البرد يكثر فيه جداً **والنافع**
الرخاوي اشد لكن البرد لا يبتدى فيه دفعة واحدة
بل قليلاً قليلاً في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج
لا يحترق الا بعد **ورجس** حولط ابتدا القشعرية

فهل لقابل ان يقول **ان** الاطراف لبعدها ينبغي
ان يكون تبريدها متأخراً **وهل** يوجد دليل على
القلب اظهر من حترق البض **والعقد الجولب** والله
تعالى اعلم بالصواب **المقالة الرابعة والثلاثون**
العضد ابضاح الفرق بين النتهن ووجع المفاصل
وابضاح القول في كون الاول لا يوجد في الصبي
والخضيين **والثاني** دوات الحيض وكونه خاصاً
بالانثى دون الذكر **وكونه** ينقطع في آخر عمر **وكونه**
ادنى كما قال الله تعالى **والعقد الجولب** والله تعالى
اعلم بالصواب **المقالة الخامسة والثلاثون**
قالوا العظام عديمة الحس وان القوي العذريه
انما حصلت فيها اول الامر من الكبد لقول **ارمطوطا**
ليس العضو الرئيس المطلق هو القلب والدماغ خليفته
في الامغال النفسانية والكبد خليفته في الافعال
الطبيعية **فهل** هذا الاستدلال مطابق **وهل**

عدم إحصائها بقطع النظر عن اتصالها الطبيعي
 دليل على عدم الروح أم على قلته كالغزو ولو في
 حالة تمازج لم يكن التثبيت مرتين ولم يثبت
 ثالثاً ولم يكن التثبيت إلا عطفاً لفرع في وقت نزول الثاني
 ذلك من ثانياً لا بعد مهلة والعقد الجواب والله
 تعالى أعلم بالصواب **المقالة السادسة والملثون**
قال جالينوس إن سبب الشيب عند ارتطوا
 هو الاستئالة إلى لون البلغم **وعندي** أن
 سببه إنما هو التلذج اللادم للغذاء الصاير إلى الشر
 إذا كان بارداً لبطو حركة نفوذه في الماء فلهذا
 يلزم عنه ما يلزم من اقتراب الأجل الاحترازية
 والطبيعية على ما قيل وإن الأجل أطول ضعف
 أربعين وقيل بل ضعف ستين فحصل هذا العلم
 مقبول والعقد الجواب **وليس** تعالى أعلم بالصواب
المقالة السابعة والملثون المزموم من كلام الرئيس في

في القانون أن اللذة واللام فالأمور البهوتية
 لأن اللذة أدراك الملايم من جهة ما هو
 ملايم **والملايم** هو الكمال الخاص باليقين
 واللام هو أدراك المتاني من جهة ما هو متان
وفي الفصل الآخر من المقالة الثامنة من الإبهيات
 اثنا أن اللذة ليست إلا أدراك الملايم من جهة
 ما هو ملايم **وفي** فصل المعادين من المقالة الثامنة
 أن القوى تشترك في شعورها بموافقها وملايمها
 هو الحيز واللذة الخاصة **وفي** الأذوية القلبية
 أن اللذة أدراك لحصول الكمال الخاص باليقين المدرك
 إلا أنه ذكر في آخر هذا الفصل ما يناقض ذلك
 فليراجع **والمفهوم** من كلام الوادي في شرح
 الكلبيات وابن جميع انهما من الأمور العدمية لأنها
 المحذورة عن الحالة الغير الطبيعية **وعلى** الله في
 الشرح بأن اللذة لا تتم إلا بالأدراك **والأدراك**

الشراب المتبى عندهم بالبار عند اذا انصب ما الى
العين اوجب فلك فان كان غذا العين منصب
منه اليها فيلزم تقطيلها وان لم يكن فلا فائدة ^{في} التقيد
الانصاع عن فلك وعن كيفية ملاقة الدواء للداء
وعن تولد الاخلاط وعن حقيقة الضحك وعن
توارد الخاطر وعن توافق الطباع وعن كون
الشعر ينبت في مواضع دون مواضع حتى الكف
وعن اصابة العاين اعادنا الله من فلك بحسبه
وكلمه **المقالة الاربعون** وهي من الامور المهمة
ومتصادمها اربعون ايضا **القصد** الانصاع
عن افضل الاكل وعن افضل الشرب وعن
افضل النعم وعن افضل البيط وعن افضل
الاستدراج وعن افضل الدواء وعن افضل الغناء
وعن افضل العضو وعن افضل الاخلاق وعن
افضل الدرجة وعن افضل الادلة وعن افضل العلاج

وعن افضل المزدلية وعن افضل المركبات وعن
افضل الايارجيات وعن افضل الجوارشات وعن
افضل المعونات وعن افضل الثنونات وعن افضل
القوي وعن افضل الجوار وعن افضل الملابس
وعن افضل الاولين وعن افضل الفواكه وعن افضل
البعوث وعن افضل البزور وعن افضل المشوم
وعن افضل النسا وعن افضل الجماع وعن افضل
المني وعن افضل مصالحة وعن افضل اوقاته
وعن افضل هياثه وعن افضل الحمام وعن افضل
اوقاته وعن افضل وقوده وعن افضل بيعة وعن
افضل حالاته وعن افضل البرج القدية وعن
افضل اللذات الدنيوية وعن افضل التمتع
الآخروية فلا عروص ان تكتب هذه المقالة ^{فقط}
رزقنا الله تعالى بفضله النظر الى وجهه الكريم
والعوز لجنان النعيم **فلم** تدع فيها وعدنا به في

صَدْرُ الْكِتَابِ بِعَوْنِ الْمُؤَيِّدِ الْوَهَّابِ **قَابِلُهُ**
بِحُجْرَانِ شَأْنِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرْتُ **لِتَرِ النَّاظِرَ**
وَتُشْرِعَ الْخَاطِرَ لِأَنْ اسْتَأْذَنَ رَحْمَةُ اللَّهِ كَانَ دَابَهُ
ذَلِكَ فِي غَالِبِ مُصْتَفَاةٍ وَهِيَ فَعْلَانِ **الْأَوَّلُ**
فِيهَا وَرَدَّ مِنْ الْأَحَادِيثِ الثَّرِيَّةِ وَمَا يَنْفُلُ بِهَا زُورِي
أَنَّ الْأَعْدَابَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ
أَنْ نَسْتَدَاوَا **فَقَالَ** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَدَاوَا
عِبَادَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْضَعْ دَا الْأَرْضَ لَهْ قَسْفًا
إِلَّا الْمَهْدُومَ **رَوَاهُ** أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ رَحِمَهُمَا
اللَّهُ تَعَالَى **وَرَوَى** الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا **قَالَ**
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْنَتَانِ مَغْبُورٌ
فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ **وَقَالَ**
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْطِ شَيْئًا
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ **رَوَاهُ** التِّرْمِذِيُّ وَالتَّيَّاسِيُّ

وَفِي رِوَايَةٍ بَيْنَ أَبِي الدُّنْيَا عَنْهُمَا غَنَمُهُمَا
كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ **وَقَالَ** رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصْبَحَ مُعَافَاً فِي جَدِّهِ
أَمَّنَا فِي سِرِّهِ عِنْدَهُ قُوتٌ يَوْمَهُ نَكَامًا حِزَّتْ لَهُ
الدُّنْيَا **رَوَاهُ** التِّرْمِذِيُّ **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبَّاسُ يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
الْعَافِيَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا **قَالَ** جَاءَ عَوَالِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ** يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْأَلُ
اللَّهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ **قَالَ** اسْأَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ
فَاعَافَا عَلَيْهِ **فَقَالَ** فِي الثَّلَاثَةِ مِثْلُ اللَّهِ الْعَافِيَةَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **رَوَاهُ** التِّرْمِذِيُّ **وَقَالَ** رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي أَيْمَانٍ وَأَيَّامًا فِي حَرْثِ خَلْقٍ وَعَافِيَةً
وَمَغْفِرَةً مِنْكَ **رَوَاهُ** التَّيَّاسِيُّ **وَقَالَ** النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم ما أوتي عبد بعد يقين خيراً
 من معافاة **وعن** هلال بن يثرب **قال** دخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على مروان بن الحنفية
فقال ارسلوا إلي الطيب **فقال** قايك وانت
لقولك ذلك يا رسول الله **قال** لعنم إن الله لم
 يزل دأاً لا جعل له دواؤه الشئ وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني
 اعوذ بك من الهم والحزن رواه البخاري رحمه الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأ
 ظلم عذب نفسه ومن كثرت شتمه سقم بدنه رواه
 ابو نعيم وابن الجوزي **وعن** ابن عباس رضي
 الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
 من كثرت همومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا
 بالله **والذي** لفتي بيده إن لا حول ولا قوة
 الا بالله شفا من سبع داء أنا في الهم والهم والحزن ذكرت

ذكرت **قائمة جلية** وهو أي سلك استاذي في
 الطب رحمه الله تعالى عن السبعين المذكورة في هذا
 الحديث ما هي **فقال** الظاهر أن المقصود من ذكر السبع
 إنما هو العناية بالكثرة الحاصلة بالتعداد كما في قبيل
 تقرير قوله تعالى إن تستغفر لهم سبع مئة مرة لا أنه قد اذوا
 معدودة مع جواز القصد **قال** ابتراط للقلب آفات
 الهم والغم فالهم يعرض منه الهم والغم يعرض
 منه الهم **وذلك** أن الهم سببه الخوف ما يجذر
 والغم لا فكموعة لانه المقضي **وعن** ابن عمر رضي
 الله تعالى عنه عن أبيه رضي الله تعالى عنه أنه **قال** كان
 سبب موت أبي بكر موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما رآته به حتى مات حتى قال جالينوس بنجر
 للعلماء ترك الفكر في ديت ما ليلا تنهك ابدانهم
الثاني فيما ورد من الحكم والأخبار **قال**
 الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه صنفان لا غني

للناس عنها الاطباء لا بدانهم والعلما لا ديانهم
وصح عنه رحمه الله تعالى انه قال العلم علان
علم الابدان وعلم الاديان وذكر بعض الفقهاء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم
بعلم الابدان ثم الاديان واجاب عن كونه
صلى الله عليه وسلم قدم علم الابدان على الاديان
لان به قوام البنية التي تقتضيها كل اداء العبادة
الى غير ذلك وقال الاحنف بن قيس رحمه الله
تعالى **لله** لا ينبغي للانسان ان يدعن علم الحجة
على علم يتزوده لمعاده وطب يدب به عن ثقة
وصنع يتعين به على امر معاشه وعن محمد بن
عبد الرحمن القاري وجدت في حكمة آل داود عليه
السلام العافية ملك حفي وهم ساعة هزم سنة
وقال ابو الدرداء الصحة غناء الجسد وقال
الاطباء لهم يؤمن القلب وفيه دنهاب الحيوة

كما ان في الحزن ذهاب البصر كما وقع لسيدنا يعقوب
بشيب ولده يوسف عليها السلام **حكي** عن بعض
الملوك انه انكر علي الاطباء في قولهم وفيه دنهاب
الحيوة فاستوردوا فيها بينهم وسألوا في احضار
شعنين متاومنين فجي بها الى مجلس الملك فاوتدما
الاطباء وجعلوا احديهما في مهبت الروح والاخرى في
كن فزغت الاولى قبل الثانية فالغم الملك عليهم
وقال لا تتخف بالعلما ولا تعرض عن الحكم فان
استخفاك بهم واعدا خذ عنهم ما يثبت جهلك ويتر
قولك ونسبه بعض العلما الاعاجم لاميرو المؤمنين علي
كرم الله تعالى وجهه **وحكي** عن كسري انه كان
في ديوانه اطباء على عدد ايام العام وكانوا اربعة
اتام كل قسم يباشرفضلا كاملا **وحكي** عن بعض
الحلثا البرامكة انه حصل له عارض اوجب حضور الطبيب
لخصر ومع ولده فجي للخليفة بحمام مرزموذ ذبابي قيمته

عنه الآن دينار وفيه ملعة من ياقوت قيمتها على
النصف من ذلك و به زمان فلما اكل الخليفة واخر
الحام اخذ بن الطبيب للملعة فاحس به الخليفة
فلما قل عنه ساعة ثم اعطاه للولد فعانت الخليفة
بعض خواصه فقال خفت انه يبيع الملعة خفية
فيقال مثل طبيب الخليفة محتاج الى الزدة فيضجر
ناموش الملك وحكي ان عالم المتلمين تنازع مع
قتيس وكل منهما ينصر دينه الى ان قال القيس
سيدنا المتح خصا لله بوجهه وحكمة وانتشرت
الحكمة في قومه الى ان فقال العالم بل نينا محمد
صلى الله عليه وسلم قد خص الله تعالى بافضل كسبة
وحكمة وكم بتقلته كم رد من بحر ولقد جمع بينا محمد
صلى الله عليه وسلم في كلمات قليلة اصول الطب جميع
فقال التفسير في قال المعدة بيت الداء والحمية
راس الداء وعودوا كل جرب بما اعتاد فيه

القتيس هنية ثم قال شهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله اتوا ربنا عليه السلام
والحكمة **تبيينه** اعتمد هذا حديثا بنويا جماعة
من المحدثين والفقهاء منهم المرحوم شمس الدين محمد بن
يعقوب في كتابه مختصر الطب النبوي والكردري في
شرح الاستحار ولكن قال ابن الجوزي الحمية راس
كل داء من كلام ابن الجوزي الطبيب وان كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بالحمية في قوله صوموا تصحوا
وامر بتقليل الغذاء في قوله ما ملا ابن ادم وعاشرا
مربطه واصل كل داء البرودة قال ابن الاثير في
شرح النهاية سميت البرودة برودة لانه تبرد المعدة
عن معظم الطعام فلا تستمره قال الرئيس في احوال
ان ثبت ان تجو من التيات فالجوف اقسمه على ثلاث
للمتد التلث وللغذاء التلث وباقيه مكان الماء
حكي ابو نعيم عن يحيى بن اكرم القاضي قال دخلت

على الماسون وهو يا كل جينا وجوزا فقال لغهم
 حدثني ابي عن ابيه عن جده عن بن عباس رضي
 الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال **الحب داء والجور داء فاذا اجتمعا صار**
دوا وحكي عن بعض الخلفاء انه مرض مرضا شديدا
 ولم يُعَد فيه علاج فذاع **ابن** النبي صلى الله عليه وسلم
 في لونه فشكى اليه المرض فقال له **كل** لا وادهن
 بلا فانتبه وسأل العير والي المعبر فقال له
 يامرك ان تاكل الزيت وتدهن به ففعل بيرا وهذا
 الحكاية قربة السب من قصة التحيات على مذهبنا
 وحكي عن بعض الاعراب انه سُئل عن السود
 فقال **الاسن مع العافية** وهو احد الاوجه المفترقة
 النعيم في قوله تعالى ثم لتلن بيمينه عن النعيم
 وحكي اسحق بن حنين في تاريخه ان امرأة بمصر
 انقطع حيضها في سن الحبيب فاصيبت بمرض شدي

المنام

ذلك فاكلت من الراسن فبرات **وحكي** محمد بن زكريا
 في الحاوي ان رجلا اصابه في يده ورم حار فخرج
 الى شط نهر ونام ووضع يده على نبات في جانب النهر
 فبردا ما كان يجده من الالم فتموا ذلك النبات
 اكله العالم **وحكي** جالينوس في كتاب الفصد قال
 كان لي وجع في جنبي مزلي في المنام انانا يا سري
 بقصد عرق بين السبابة والابهام من اليد اليمنى
 ففصدت فبرات **وحكي** ايضا في كتاب حيلة البر
 ان رجلا ورم لسانه ورما شديدا فذاع **ابن** في لونه
 انانا يا سري ان يمكك في فيه عصاة الحنن ففعل
 فبردا **وحكي** اربياسيس ان رجلا حصل له في سنامه
 حصة عظيمة ولم يُعَد فيه علاج فذاع **ابن** انانا و
 طائر صغير وقال له حذرها الطائر واحرق واشرب
 من رماده قال وما اسمه قال صدرا غوز ففعل
 فبردا **وحكي** انه حصل لعلي بن رضوان صداع و

مرات ولم يُعَد فيه علاج **قال** نواب طليو
في المنام **قالت** عن مرضي فاسرني ان اقص
التمهدة **قالت** ستيق وفعل فبرا **قال** الجوهر
هي باظف المراس **وحكي** الاستاذ عبد الملك
ابن زهر في كتابه التيسير انه اعتل بصر فزاي
في المنام والله وهو يامر ان يكتل بزلب الورد
الطري **فعل** فبرا **وحكي** الرازي في الحاوي
ان الخفاف اذا حصل لغرضه اليرقان يأتي
بحجر اليرقان وهو حجر ابيض على ما ذكر فيجعله
عند منفه فبرا **وكذا** العقاب اذا تغرعا
اشاه بيضها يأتي بحجر القليل **وسمي** به لانه اذا
تحرك سمع في جوفه جذاحر **والناس** يستعملونه
لعتر الولادة **وحكي** الرازي في الحاوي انه
طيرا كبر العذا بالسهم يكتس عليه بطنه فياخذ
من ماء البحر مبقاه وكيفتن نفعه ليخرج ما احتبس

من الثقل **وسمي** استخرج ابتداء الحقنه وتعلمها التا
وحكي ديسقو ريدش ان معزا الجبل اذا ريت
بتصل ويبقى في يدن منها شئ فانها ترمي نباتا
يتسمى المشكطرا **شيع** فيخرج ما يتسمى من المضل
تنبيه لمن يتوهم اخلافا **قال** ابن تينق
في شرح القانون بعضهم يكتب هذا الاسم بالما
مكان الغين انتهى **وجعل** الملكى مكان الراحا
مهمل **وصاحب** المنهاج عينا مهمل **وحكي** بعض
الصيادين ان الثعلب اذا ولد وخاف على اولاده
من الذئب يجعل حول دكره ورق العنصر فان
الذئب اذا مشى عليه اعتل **لطم** ورتامات لساعة
وحكي ابن عروش يقاتل الحية وياكل فرا الداب
فلم يضر سمها فان لم يجد الدبلم يقاتلها **وحكي**
بعض العنصر ان البازي اذا حصل له مرض في جوفه
فانه ليوطاد طائرا صغيرا يتسمى باليونانية دليو

ويا كل من كبر فيزول ما به **وحكي** عن ملك
انه عامر الله تعالى في شئ انه ان يبر الله
الحج والعود الي وطنه بالما كما يجب فانه يملك
في عيته احسن المالك **فلما** سير الله له ذلك
ملك الطريق الذي **وابتغ** الاسر المضي فقيده
له في ديوانك جماعة لا يتحققونه منهم اطبا
لا منفعة لهم الا بعد ايام ليحققون الاجرة بعد
علمهم فمظعهم فلما علموا بذلك حضروا ليدروا قالوا
له ايها الملك لما اذا منعتنا رزقنا ونحن اطبا
في خدمتك وخدمة حاكمك **فقال** لهم انها تتحققون
ذلك اذا داوتم ضعيفا وهو لا غالب ايامهم اصحاب
فكيف تاحذرون الاجرة من الديوان **فقالوا** يا ملك
نفر الله الغرض من الطب لمران **حفظ** الصحة
وازال للمرض **واستدلوا** على ذلك **فلما** تحقق
صدق مذهبهم اعادهم الى ديوانه واجري عليهم

حاكي

20
حاكية بعد ركايتهم ولهذا احد الرئيس الطب
في ارجوزة بقوله **الطبيب** حفظ صحة بر مرض
من سبب في بدن منذ عرض **لعم** نشامد الان كفا رايتصرفون في اروح
المسلمين واموالهم مع ما ورد في التزييد الكرم
من العداوة واشديتها **فهذا** هو عين الداء
فقال الله الحكيم دواءه ليبراهه وانا انه قريب
محيب **حكي** عن بعض الملوك انه مرض في
مغارة ولم يتبد له حضور طبيب مسلم فاحضر
له دنيا **فلما** رآه الملك اعرض عنه بوجوه
وقال اخرجوه عني اذا عافاني الله ما هو فيه
فليفعل لي ما شا **حكي** عن عبد الله بن المبارك
رحمة الله تعالى عليه انه **قال** مرث طبيب
فقلت له يا طبيب هل عندك دواء الذنوب

فَقَالَ **لَعَنَ** أَجَلِي فَجَلَسْتُ إِلَى أَنْ تَفْرَقَ النَّاسُ
فَقَالَ لِي يَا مَرْذَا عَلَيْكَ بَوْرَقُ الْفَقْرِ وَعَرَقُ
الصَّبْرِ، وَاهْلِيلُجُ الصَّفَا، وَابْلِيلُجُ الرِّضَا وَالْحَارِ
يَعْتُونَ الْكَمَانَ، وَسَقَمُونَا الْأَحْزَانَ، فَأَمْرُسُهُ
بِمَا الْأَجْفَانُ، وَدَعُّهُ فِي طَجِيرِ الْعَلَقِ، وَاجْعَلْ
لِحْتَهُ نَارَ الْفَدَقِ، وَصَنِّ بِمِثْلِ الْحَرْقِ، وَاسْثَرِبْهُ
عَلَى الْأَرْقِ، فِيهِ شِفَاؤُكَ يَا مَرْيَضُ الدُّنْيِ نَفَرُ

أَنَا يَقُولُ —————
يَا طَبِيبًا بَذْكُرْهُ يَتَدَاوِي
رَصْنُهُ لِي كُلِّ دَاءٍ غَرِيبٍ
لَيْتَ جَرِي عَلَيْكَ شَيْءٌ عَجِيبٍ
أَنَا الصَّبْرُ عَنْكَ شَيْءٌ غَرِيبٍ

وَنُخْتَمُ بِهَذَا الْكِتَابِ بِقَائِدَةِ حَلِيلَةِ الْقِدَارِ

ذَكَرَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي مَلْعَقَتِهِ وَالْوَنَائِي فِي مَنَائِغِهِ
مَا لَفِظَهُ أَتَى إِذَا اشْتَرَى الْمَرْيَضُ شَيْئًا فَإِنَّهُ يَرْحَقُ

لَهُ فِي الْبَيْتِ مِنْهُ **لَمَّا** رَوَى عَنْ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ أَنَّهُ دَخَلَ وَهُوَ صَغِيرٌ أَرَادَ عَلَى بْنِ عَمِّهِ
مُحَمَّدَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَا كُلَّ تَسْدَادٍ
فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَتَشْتَرِيهِ وَرِمَاهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ رِمَاهُ
رِمَاهُ مَا جَرَى حَتَّى رِمَاهُ بِتَبَعٍ فَقَالَ **حَبَبُكَ**
يَا عَلِيُّ أَتَشْتَرِي قُلْتُ **الظَّامِرُ** أَنْ ابْنَ الْجَوَازِيِّ
أَرَادَ يَقُولُهُ شَيْئًا الَّذِي الْمَرْيَضُ لِقَائِهِ رُحِصَ لَهُ
وَالظَّامِرُ أَنْ أَعْطَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَعَلَّيْكُمْ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ التَّمْرَةَ بَعْدَ الْآخَرِ
كَانَ مَتْرَاحِيًا لِيَنْهَضُمْ وَالْأَفَاعُطَاءُ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ جِلَّةٌ إِلَيْكُمْ بِكُمْ وَأَمْدُحُ لِعَلَّ
لَكُونُ صَغِيرًا وَأَبْعَدُ مِنَ الْعَيْثِ الَّذِي يَتْرَعُ عَنْهُ
مَقَامُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمَكِيَّةُ يَتَدَلُّ
بِالْكَثَرِ عَلَى الْقَلِيلِ **خُصُوصًا** وَكَانَ أَحَدُكُمْ
يَتَقَوَّتُ بِالتَّمْرِ وَالتَّمْرَتَيْنِ وَلَئِنْ كَانَ مِثْلُ مَا

في ابتداء الانبساط فظلاً عن صغيرهم يا كل سبع
 سمرات متعاقبة والطامة انه صح عنه
 رحمه الله تعالى ان رمد علي رضي الله تعالى عنه
 كان ما يجذر فيه اكل التمر والا ينطأ الاستدلال
 وكذا ان قيل انه من خطايص علي رضي الله عنه
 عنه اوسن خطايص التمر المحتمل ان يكون برنيا
 الوارد في حديث انش رضي الله تعالى عنه فاما
هذا آخر ما اردت جمع من الغزاييد ونظيره
 من الغزاييد مع معاناة القعب ومعانيه المضب
 بسببانه لم يتبقي فيها انجبة احد ولم يقطن طالب
 لبلوغ نهد الامد سمحت به المنه واعانت عليه
 المنه ولا حيز في ان يعجز المرء اصلاً
 اذا كان يابى ان يشارك في القفل
 والله درسن قال واحسن المقال
 ان المتأديرا اذا ساعدت الحقت القاعد بالحازم

على انه مزعز فيه على عشرة فليدرا بالحنة السية
 سائلاً من خالق الارض والسموات الذي
 يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ان
 يختتم لنا جميعاً بالصالحات وان يعوذنا عليهما
 العقبات وان يكفيني لسان من ينطق عن الهوى
 وكجهل قوله صلى الله عليه وسلم وانا لحداسر ما نور
 انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير والحرر لله
 رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
 الحسين وعلى آله واصحابه اجمعين لم لمر لمر

عن علي بن ابي طالب